أذ ولوك الخلافة وفيهم من هو أمثل منك فأمر لغضا حاجتها وأكرامها السرعة جوابها وفصاحتها ومن شعر جميل

علقت الهوى منها وليدا فلم يزل   الى الآن ينمي حبها ويزيد

وافنيت عمري في انتظار نوالها   وأبليت فيها الدهر وهو جديد

أذا قلت ما بي يا بثينة قاتلي   من الوجد قالت ثابت ويزيد

وقال البها زهير

فما كل مخضوب البنان بثينة   ولا كل مسلوب الفؤاد جميل

وبكوا لفرط جواهم   والليل قد ارخى ظلامه

أي وبكوا لاجل جواهم المفرط والجوى بالقصر الحرقة وشدة الوجد من عشق وحزن وجوى من باب صدى فهو جو وجملة قوله والليل قد ارخى ظلامه حالية من الواو في بكوا قال بعضهم

بكيت وما بكى رجل حزين   على ربعين مسلوب وخال

وقال أخر

أن الليالي للانام مناهل   تطوى وتنشر دونها الاعمار

فقصارهن مع الهموم طويلة   وطوالهن مع السرور قصار

دالم

والسر في ذلك أن الليل يجتمع فيه الحواس والمختار تفضيل النهار عليه لأن الله تعالى جعله معاشا وجعل فيه معظم وظائف العبادات واختصه بالصيام الذي أضافه لنفسه بقوله كل عمل ابن ادم له فيضاعف له الحسنة لعشرة أمثالها الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به وقالت طائفة من الصوفية وغيرهم بل الافضل الليل لكثرة ما وقع فيه من التفضيل والاختصار ومنادمة اهل القرب والخواص قال فيه

الليل من سهري على نهار   يزداد طولا والجفون قصار

أرى نجوما لا تغيب كأنما   أفلاكها وقفت فليس تدار

واليوم قلبي في هوى حذرته   منه فما أنجاه منه حذار

قد كنت أضحك أذا رأيت ذوي الهوى   فاعجب لما صنعت بي الاقدار

بالامس دمعي في النوائب جامد   واليوم عيني للبكا تغار

وقال أخر

زمام الليل قد أخلفته ليلى   وحالت بين أنجمه وبيني

فأن بنأت تقصره بوصل   وأن بنأت تطوله ببين

وقال أخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1